UNA EXPERIENCIA EN EL AULA: EDICIÓN Y TRADUCCIÓN DEL *KITĀB AL-ĴĀMIʿ* DE IBN AL-BAYṬĀR. CAPÍTULOS DE LA *ẒĀʾ* Y DE LA *ʿAYN* (1ª PARTE)

Ana María **CABO GONZÁLEZ***
Universidad de Sevilla

BIBLID [1133-8571] 18 (2011) 65-96

Resumen: Resultados de la experiencia de edición y traducción de un fragmento del *Tratado de los simples medicinales* de Ibn al-Bayṭār llevada a cabo por los estudiantes de la asignatura "Ciencia Árabe" del Área de Estudios Árabes e Islámicos de la Universidad de Sevilla bajo la dirección de la Profª. Ana María Cabo González(1).

Palabras clave: Al-Andalus. Ibn al-Bayṭār. Botánica. Farmacología. Ciencia árabe medieval.

Abstract: Results of the experience in editing and translating a fragment of Ibn al-Bayṭār's work *Treatise on Simple Remedies* that has been carried out by the students of "Arabic Science" in the section of Arab and Islamic Studies of the University of Sevilla promoted by Prof. Ana María Cabo González.

Key words: Al-Andalus. Ibn al-Bayṭār. Botany. Pharmacology. Arabic Science in the Middle Ages.

---

* acabo@us.es.

(1) Los estudiantes que ha participado en este trabajo son los siguientes: Fatimetu Aomar, Paloma Fernández-Sedano, Salud A. Flores y María Gómez. La primera parte de este proyecto ha sido publicada en al-Andalus-Magreb, 16 (2009), 45-87, y la segunda en al-Andalus-Magreb, 17 (2010), 39-76

ملخص البحث: يعد هذا المقال ثمرة لتجربة تحقيق وترجمة جزء من عمل ابن البيطار في بعض العلاجات البسيطة؛ وقد قام بهذا البحث طلبة ''العلوم العربية'' في شعبة الدراسات العربية والإسلامية بجامعة إشبيلية، وتم تحت إشراف الأستاذة آنا مارية كابو غونثالث.

كلمات مفاتيح: الأندلس، ابن البيطار، علم النباتات، الصيدلة، العلوم العربية في العصور الوسطى.

1. Edición

ظفرة

الغافقي وتسمى أيضاً التسترية وهي نبتة ضعيفة تنفرش على الأرض على خيطان رقاق لها ورق مستدير يشبه ما صغر من الأظفار وما كبر فهو قريب من ورق قوطوليدون في شكله فظاهر الورق أخضر وباطنه أحمر وتخرج من ورقه سويقة رقيقة مدورة تعلو نحو الشبر وأقل في رأسها زهرة [A 188r] صفراء ولها أصل أسود الظهر أبيض الداخل في قدر أنملة وهو حاد حريف أكال اللحم العفن ينفع [من] القروح العميقة الخبيثة والأكلة والنواصير ويقلع الثواليل ويبرئ من القرع.

ظفر قطورا

بالسريانية.

الشريف وهو نبات شعري [B 222r] ينبت في الأرض الحرشاء الجبلية والجرف الساحلية في الأعم ويكون برياً أيضًا وهو نبات له ساق خشبي دقيق عليه قشرة رقيقة حرشاء وخشب الساق أحمر ويعلو على الأرض قدر شبر ونصف ونباته على أصل خشبي يكون أكثره ظاهرًا على وجه الأرض داخله أحمر وعليه قشر أسود يتفرع على الأصل أغصان متفرقة وعلى الأغصان ورق دقيق كورق الشيح متباعد بعضه من بعض وله زهر شبيه بزهر أناغالس[2] الأحمر إلا أن لونه مستحيل الحمرة ويخلف ثمرًا شبيهاً بثمر هيوفاريقون وهذا النبات لا يكاد أن يسقط شتاء وصيفًا والمستعمل منه قشر أصله وهو بارد يابس في الثالثة والخاصة إلحام الجراحات إذا كانت بدمها غباراً وإذا سحقت ونخلت وعجنت بعسل منزوع الرغوة واتخذ منها معجون كان

(2) من ب و في الأصل "أنا عالين".

أبلغ الأدوية في النفع لقرحة الأمعاء وسحجها[3] وخاصة هذا الدواء قطع الدم من أي عضو كان من أعضاء البدن.

ظفر القط

الشريف هذا النبات يسمى باليونانية قلومانن[4] وسنذكره في القاف[5].

ظفر النسر

الشريف هو النبات المسمى باليونانية قاطاننقى وتفسيره كف العقاب وسنذكره في الكاف[6].

ظفيرا

وظفيرة أيضًا هو الفودنج البري فيما زعم قوم.

ظفيرة العجوز

اسم ثمر الحسك بالقيروان[7] والشام والديار المصرية أيضًا.

ظلف

المذكور من الأظلاف ظلف المعز وظلف الجاموس وظلف الأيل وقد ذكرت كل واحد منها مع حيوانها فلينظر هناك.

---

(3) من ب و في الأصل "وشحجها".

(4) من ب وفي الأصل "لومان".

(5) من ب وفي الأصل "لام".

(6) في ب "في حرف القاف".

(7) من ب و في الأصل "بالفيروان".

ظليم

هو ذكر النعام وسنذكره في النون.

ظمخ

من "**كتاب الرحلة**" الظمخ بالظاء المعجمة المكسورة من بعدها ميم مشددة مفتوحة ثم خاء معجمة اسم ثمر الجوذر عند العرب بالقيروان[8] وغيرها من بلدانهم وقد ذكرت الجوذر في الجيم.

ظيان

الشريف هو الياسمين البري ويسمى باللطينية يربة دفوقة ومعناه عشبة النار وهو المرعف شمًا ويسمى بالبربرية أيزنزو وهو نبات ينبت في البراري ورؤوس التلال الرطبة وكأنه ضرب من [B 222v] اللبلاب يلتف بعضه ببعض وله زهر ياسميني الشكل صغير [و]ورقه شبيه بورق النوع الكبير من القسيني إلا أنه أصلب منه بكثير وله على قضبانه شوك شبيه لشوك الورد وكثيرًا ما ينبت مع العليق أبدًا لا يفرقه وله أصل أسود طويل يتشعب منه شعب رقاق أسود وليس بين أحد من أهل الأندلس خلاف بأنه هو الخربق الأسود وذلك إن كلما ينسب إلى الخربق الأسود من الإسهال وعام المنافع هي موجودة في عرق هذا النبات وحرارته تزيد على حرارة الخربق الأسود ويقال أنه حار يابس في الدرجة الرابعة إذا وضع على الجسم أحرقه وحياء وفعل فيه ما يفعله الشيطرج وإذا سحق مع تين علك وضمد به البهق الأبيض والأسود أذهبه ونقاه وإذا سحق بالخل فعل ذلك إلا أنه ينبغي أن لا يترك حينًا كثيرًا وإذا ضمد به فوق عرق النسا قرح العضو وفعل به كفعل النار ونفع منه نفعًا بينًا[9] وإذا سعط[10] بوزن حبة مدقوقًا بدهن من بنفسج نفع من الشقيقة الباردة السبب وإذا طبخ منه نصف أوقية في رطل ماء إلى أن ينقص نصب الماء ثم صفي ووضع عليه وزنه سكر وصنع منه

(8) من ب و في الأصل "بالفيروان".

(9) في ب "بليغا".

(10) في ب "سعط منه".

شراب كان أبلغ الأدوية في أذهاب البهر والتضائق[11] والسعال المزمن وإذا تركب[12] منه دهن[13] نفع من الفالج والاسترخاء وإذا سحق بخل وحك به على موضع داء الثعلب حتى يدمي نفع من ذلك بحكة واحدة وإذا دخل منه عود في الناصور وترك ساعة قلع الصلابة وإن شرب منه مقدار ثلاثة أرباع درهم ملتوتاً بدهن لوز حلو وخلط بمثله أفسنتين أسهل بلغماً ومرة وإذا سحق بماء الخيارة وشرب منه وزن نصف درهم قيأ قيائاً بليغاً حسناً بلا أذى[14] وعصارة ورقه وأغصانه إذا جففت وسقى منها وزنة درهم قيأ قيائاً حسنًا بلا أذى وعروقه إذا شرب منها وزن ثلثي درهم مع وزنه[15] بسبايج ومثله مقل أزرق أسهل إثنى عشر مجلسًا خلطًا سوداء وبقى شيئاً صالحًا وينفع من الربو وعسر النفس.

الغافقي [B 223r] عروقه إذا طبخت بالخل وبمضمض به نفع من وجع الأسنان وزهره ينفع من الصداع البارد والرياح الغليظة في الرأس إذا شم وقد يتخذ منه دهن حار لطيف قوي [A 188v] التحليل وينفع من اللقوة والفالج وعروق النسا والرعشة والشقيقة الباردة وشبهها من الأمراض الباردة ومنه صنف آخر دقيق الورد جداً وهذا الصنف هو الذي ذكره **ديسقوريدوس** في المقالة الرابعة نحو آخرها وسماه باليونانية قليماطس وقال هو نبات يخرج أعضان لونها إلى الحمرة دقاقاً شبيهة بالخلاف ورقها حريف[16] يقرح اللسان ويلتف على الشجر مثلما يلتف النبات المسمى سميلقس.

جالينوس في السابعة ورق هذا النبات محرقة حتى أنه يكشط عن الجلد فهو لذلك في الدرجة الرابعة من درجات الأشياء المسخنة عند ابتداء الدرجة الرابعة.

ديسقوريدوس وثمر هذا النبات إذا شرب بالماء أو بالشراب المسمى أدرومالي وهو مسحوق أسهل بلغماً ومرة وورقه إذا تضمد به قلع الجرب وقد يتخذ بالملح مع الشيطرج للأكل[17].

---

(11) من ب وفي الأصل "البصاق".
(12) من ب وفي الأصل "كب".
(13) في ب "دهنا".
(14) لم يرد في ب "بلا".
(15) في ب "مع مثله".
(16) تصحيح، وفي الأصل "خفيف" وفي ب "حريفا".
(17) في ب "لأكل والله علم".

حرف العين (الجزء الأول)

عاقرقرحا

ديسقوريدوس في الثالثة فيريتوس هو نبات له ساق وورق مثل ساق وورق الدوقش الذي ليس ببستاني أو النبات الذي يقال له مارثون وأكليل شبيه بإكليل الشبت وزهر شبيه بالشعر وعرق في غلظ الإبهام[18].

لي هو دواء معروف عند الجميع وهو المسمى بالبربرية تاغندست وهو غير هذا الدواء الذي ذكره **ديسقوريدوس** [هنا] وفسرته التراجمة بالعاقرقرحا وليس به لأن العاقرقرحا نبات لا يعرف اليوم وما قبله إلا ببلاد المغرب خاصة ومنها يحمل إلى سائر البلاد وأول ما وقفت عليه وشاهدت نباتة بأعمال بإفريقية بظاهر مدينة يقال لها قسطنطينية الهواء بالجانب القبلي بموضع يعرف بصمعة [B 223v] لواتة ومن هناك جمعته عرفني به بعض العربان وهو نبات شبيه في شكله وقضبنانه وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج الأبيض الزهر المعروف بمصر بالكركاش إلا أن قضبان[19] العاقرقرحا عليها زغب أبيض وهي ممتدة على وجه الأرض وهي كثيرة مخرجها من أصل واحد على قضيب منه رأس مدور كشكل رأس البابونج الصغير[20] المذكور أصفر الوسط وله أسنان دائرة بالأصفر منها باطنها مما يلي الأرض أحمر وظاهره إلى فوق الأرض[21] أبيض وله أصل في طول فتر في غلظ أصبع حار حريف محرق فهذه صفة العاقرقرحا على الحقيقة وأما دواء الذي ذكره **ديسقوريدوس** وسماه باليونانية فيريتوس وفسرته التراجمة بالعاقرقرحا كما قلنا وليس به فهو دواء اليوم أيضاً عند أهل صناعتنا بدمشق يعرف بعود القرح الجبلي ويعرفون تاغندست[22] بعود القرح المغربي وهذا الدواء المعروف بعود القرح الجبلي كثير بأرض الشام يشبه نباته ما عظم من نبات الرازيانج وله ثمر وقد رأيته وجمعته بظاهر دمشق في رأس وادي بردة بموضع يعرف ببابل السوق في يسري الطريق وأنت طالب زبداني على الصورة التي

(18) من ب "أصبع الأبهام".
(19) من ب وفي الأصل "قضبانه".
(20) من ب ساقطة.
(21) من ب ساقطة.
(22) تصحيح وفي المخطوطين "الناغنست".

وصفه **ديسقوريدوس** بها فاعرف ذلك وصفته.

جالينوس في الثامنة أكثر ما يستعمل من هذا أصله خاصة وقوته قوة محرقة تحرق وبسبب هذه القوة صار يسكن وجع الأسنان الحادث من البرودة وينفع من النفاض والقشعريرة الكائنة بأدواد إذا دلك به البدن كله قبل وقت الحمى مع زيت وينفع من به خدر في أعضائه ومن به استرخاء قد أزمنه.

ديسقوريدوس يحذو اللسان إذا ذيق حذواً شديداً ويجلب بلغماً وكذا إذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان وإذا مضغ جلب البلغم وإذا سحق وخلط بزيت وتمسح به أدر العرق ونفع من وجع الكزاز إذا كان يعرض للأسنان كثيراً ويوافق الأعضاء التي قد غلب عليها البرد والتي قد فسد حسها وحركتها ونفع منها نفعاً بيناً [B 224r].

ابن سينا هو شديد التفتيح لسدد المصفاة والخشم وإذا طبخ بالخل وأمسك خله في الفم شد الأسنان المتحركة.

"**التجربتين**" إذا دق وذر على مقدم الدماغ سخنه ونفع من توالي النزلات وينفع المفلوجين والمصروعين الذين صرعهم من خلط غليظ في الدماغ وإذا مضغ مع الزفت أو مع المصطكى جذب بلغماً كثيراً لزجاً وإذا أخذ منه معجوناً بعسل لعقاً ذوب بلغم المعدة ويزيد في الجماع في أمزجة المبرودين والمرطوبين جداً وإذا سحق وخلط بدقيق الفول وملئت منه خريطة وجعل فيها الذكر مع البيضتين ويتركان كذلك يوماً كاملاً [A 188v] أعان على الجماع للمبرودين ولا سيما لمن يجد في انثييه برداً ظاهراً.

الدمشقي العاقرقرحا [حار] يابس في الدرجة الرابعة.

إسحق بن عمران ينفع إذا طبخ بالخل تمضمض به لسقوط اللهاة واسترخاء اللسان والعارض من البلغم.

أبو الصلت إذا شرب وزن درهمين أسهل البلغم.

الشريف ودهنه ينفع من اللقوة والاسترخاء والفالج وإذا دهن به القضيب قبل الجماع بعث الشهوة وأعان على إسراع الإنزال وصفة دهنه يدق من أصله [قدر] أوقية ويطبخ في رطل ماء حتى يرجع إلى أوقيتين ويلقي عليها مثلها زيت ويطبخ الجميع حتى ينضب الماء ويبقى الزيت ثم يصفي ويرفع لوقت الحاجة إليه.

الغافقي إذا دق وعجن بعسل وشرب نفع من الصرع وبته يفعل ذلك أيضاً.

عاقر شمعا

هو الشنجار وقد ذكرته في الشين المعجمة.

عاج

مذكور مع الفيل في حرف الفاء.

عبيثران

يقول عبوثران وزعم قوم أنه القيصوم وليس به.

أبو حنيفة الدينوري هو أغبر ذو قضبان دقاق شبيهة بالقيصوم إلا أن له شمراخ مدلي على نوار أصفر شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان وهو قريب الشبه من القيصوم في الغبرة وذفرة الريح ونواره رائحته طيبة جداً ليست من رائحة القيصوم في شيء يشاكل رائحة سنبل الطيب ويزرع في البصر [B 224v] في البساتين ويوضع في المجلس مع الفاغية فلا يفوقه ريحان.

فأقول تجلبه البادية للقاهرة على أحمال الفحم مع القيصوم لأنه كثيراً ما ينبتان في موضع واحد وقد جربنا منه إذا سحق وعجن بعسل وعجنته المرأة واحتملته في صوفة أسخن الرحم[23] الباردة وحسن حالها وأعان على الحبل ولو كانت المرأة عاقراً وشمه يقوي الدماغ الضعيف البارد وينفع من الصداع البارد ويفتح سدده وينفع من الزكام وهو حار يابس في الدرجة الثانية[24].

ابن سينا ماؤه يحد البصر كحلاً.

(23) من ب وفي الأصل "الدم".

(24) في ب "الثالثة"

عبهر

هو النرجس عن **أبي حنيفة وغيره** والعبهر أيضًا عند أهل الشام زماننا هذا اسم لشجر يعرف بشجر اللبنى وبشجرة الأصطرك أيضاً وثمره وهو حب الغول الذي يتخذ منه السبح بالبيت المقدس والأسماء التي ذكرناها لهذه الشجرة فإن الأطباء تسمي بها الميعة وهذه الشجرة رأيتها بالشام كثيراً ولم لها صمغة ولا دهناً البتة.

عبب

هو اسم لثمر الكاكنج يعرف ذلك بالقاهرة أيضاً سمعته من الخولة في بستان الكافوري حين سألتهم ما اسمه عندهم فقالوا عبب وهو ينبت لنفسه عفواً وهذا النوع من الكاكنج تعرفه عامة الأندلس بحب اللهو ومنه نوع آخر ذكره **أبو حنيفة** وقال إن العبب هو حب أحمر كأنه خرز العقيق أصغر من النبق وأكبر من حب العنب في أحبئة[25] في كل خباء واحدة وقال فأريته الكاكنج فقال ليس به وذكر أن الناس يلمسون ورقه الذي [لم] يتثقب فيدق وتضمد به الأوجاع فينتفع به وورقه كثيف واسع وخيطانه عبلة طوال وهي إلى الغبرة والتثقب إليه سريع ولذلك يزعم العرب أن الجن ثقبه حسدًا للإنس.

لي هذا النوع من الكاكنج هو المستعمل اليوم بالشام والشرق في الأقراص وغيرها وهو كثير في بساتين مدينة الرهاء بهذه الصفة المذكورة وهو كثير أيضاً ببلاد الأندلس وأهله معروف بها يتخذونه في منازلهم ويعرفونه بالغالبة بالغين المعجمة والباء بواحدة من أسفله وسيأتي ذكر الكاكنج في هذا الباب [B 225r] في رسم عنب الثعلب.

عتم

قال **أبو عبيد البكري** هو الزيتون الجبلي يعظم شجره جدًا وثمره هو الزنبج وهو حب أسود له نوى فيه حرافة[26] وورقه كورق الزيتون ومساويكه كمساويكه جياد.

---

(25). من ب وفي الأصل "اجنبه"

(26). من ب وفي الأصل "حرارة"

وقال صاحب "**المنهاج**" مثله أو نحوه.

الغافقي و**ابن جلجل** العتم هو الدواء المسمى باليونانية فيلورا.

ديسقوريدوس في الأولى فيلورا هي شجرة شبيهة بشجرة الحناء في عظمه لها ورق كورق الزيتون غير أنه أوسع وأشد سواداً منه ولها ثمرة شبيهة بثمرة شجرة المصطكى أسود اللون في طعمه [حلاوة] وكأنه في عناقيد ونبات هذه الشجرة في أماكن وعرة وورقها يقبض كما يقبض ورق الزيتون البري ويصلح لكلما يحتاج إلى قبض وخاصة قروح الفم إذا مضغ وتمضمض بطبيخه فإذا شرب طبيخه أدر البول والطمث [27].

عثق

الغافقي قال **أبو حنيفة** هو شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكبر إلا أنه كثيف غليظ ينبت في الشواهق كما ينبت الكتم يجفف ورقه ويدق بالماء كما يوخف الخطمي فيربو ويثخن[28] فيطلى به في موضع دفئ كنين من الريح وإذا جفف أعيد فيحلق الشعر حلق النورة إلا أن في ذلك إبطاء وهو قليل في البلاد.

عثرب

الغافقي زعم قوم أنه السماق وهو خطاء.

قال **أبو حنيفة** هو شجر نحو شجر الرمان في القدر وورقه أحمر مثل ورق الحماض وكذا ثمره [189v A] وهو حامض عفص وله عساليج حمر يقشر كما يقشر الريباس ويؤكل وله حب كحب الحماض فيه خشونة ومنابته السهول ويطبخ ورقه حتى ينضج ثم يعصر عنه ماؤه ثم يلقى في الرائب المنزوع عنه زبدة الحامض فيؤكل ليقوي البطن ويفتق الشهوة.

عجما

زعم **الغافقي** أنه النبت المسمى بالبربرية تاغيغشت وهو القوللیه أيضاً ثم أتى لها ما هيئة وقال هي

(27) من ب، وفي الأصل يعدم "والطمث".

(28) من ب وفي الأصل "يسخن".

المستعجلة وهذا[29] وهم لأن القوللیه المذكورة وهي النبت المسمى باليونانية سطرتيون وقد ذكر في السين المهملة وهو غير المستعجلة وسطرتيون أحد من [B 225v] المستعجلة وأقوي وسيأتي ذكر المستعجلة في الميم.

عجب

هو النبات الذي يعرفه الأطباء بحب النيل وقد ذكرناه في حرف الحاء المهملة.

عدس

ديسقوريدوس في الثانية أجوده أسرعه نضجاً وإذا أنقع في الماء لم يسوده.

جالينوس في الثامنة العدس يقبض قبضاً يسيراً ليس بالشديد فأما في الحرارة والبرودة فهو وسط ويجفف في الدرجة الثانية ونفس جرمه يجفف ويحبس البطن فأما الماء الذي يطبخ فيه العدس فيطلق البطن ولذلك صار من يستعمله يحبس بطنه يطبخه طبيخين[30] ويصب ماؤه الأول.

ديسقوريدوس إذا أدمن أكله يعرض[31] منه غشاوة في البصر وهو عسر الانهضام رديء للمعدة يولد الرياح في المعدة والأمعاء وإذا طبخ بغير قشرة عقل البطن وأجوده أسرعه نضجاً [وإذا أنفع في الماء لم يسوده] وله قوة قابضة ولذلك إذا طبخ طبخاً جيداً بعد أن يقشر ثم هرق ماؤه الأول عقل البطن فإن ذلك الماء يسهل البطن وقد يعرض منه أحلام رديئة وهو رديء للأعصاب والرئة والرأس وهو يقوي عقله للبطن إذا طبخ معه هندباء والبقل الذي يسمى الدشتي[32] أو لسان الحمل أو السلق الأسود أو حب الآس أو قشور الرمان أو ورد يابس أو زعرور أو سفرجل أو الكمثرى المسمى سايقون أو عفص صحيح يطبخ وبعد الطبخ يخرج [منه] ويرمي[33] به أو السماق المستعمل في الطعام وينبغي أن يطبخ بالخل طبخاً دائماً جيداً فأنه إن لم يطبخ كذلك

(29) من ب و في الأصل."هي المستعجلة وأتي بمنافع المستعجلة واعقل منافع القوالية وهو".

(30) في ب "طبحتين".

(31) في ب "عرضت".

(32) في ب "الدستي".

(33) في ب "فيرمي".

حرك قراقر ورياحاً في البطن وفساداً في المعدة وإذا قشرت[34] منه ثلاثون حبة وابتلعت نفعت من استرخاء المعدة وإذا خلط بالعسل جلا القروح العميقة وقلع[35] خبث القروح ونقى وسخها وإذا طبخ بخل حلل الخنازير والأورام الصلبة وإذا خلط بإكليل الملك أو سفرجل أو[36] دهن ورد أبرأ أورام العين الحارة وأورام المقعدة وأما الأورام العظيمة العارضة للمقعدة والعين والقروح العميقة العظيمة [B 226r] العارضة لها فإنما ينبغي أن يستعمل قشر الرمان أو ورد يابس يطبخ مع عسل وكذا[37] أن يستعمل للأكلة أو يزاد على ما وصفنا شيء من ماء البحر وكذا[38] أيضاً ينبغي أن يستعمل على ما وصفنا لتنفط[39] الجسم والنملة والحمرة المنتشرة والشقاق العارض من البرد وإذا طبخ بماء البحر وورق الكرنب وتضمد به وافق الثدي الوارمة من احتقان اللبن فيها وتعقده.

ابن سينا يغلط الدم فلا يجري في العروق وهو يقلل البول والطمث ولذلك يجب أن لا يقربه[40] صاحب آفة في البول من جهة تقطيره[41] وقد يتولد منه خلط سوداوي [وأمراض سوداوية] والإكثار منه يولد الجذام [وأمراض سوداوية] والأورام الصلبة المسماة سعيروس والسرطان ولا يجب أن يخلط بالعدس حلاوة فأنه يورث حينئذ سدداً كثيرة في الكبد وشر ما يطبخ مع العدس النمكسود ومما يرجف[42] في أمره أنه نافع من الاستسقاء ويشبه أن يكون لتجفيفه.

الرازي في "كتاب دفع مضار الأغذية" ومقشرة يعقل البطن ويسكن ثائرة الدم وينفع صاحب

(34) من ب وفي الأصل "قشر".
(35) في ب "قلعت".
(36) في ب "و".
(37) في ب "كذلك".
(38) في ب "كذلك".
(39) في ب "لينفط".
(40) في ب "لذلك فلا يقربه".
(41) في ب "تقصير".
(42) في ب "يوحف".

الجدري والأورام الحارة إذا طبخ مع الخل وبالحصرم[43] ونحوه وينبغي أن يتركه من يعتر به الأمراض[44] السوداوية كالمالنخوليا وابتداء السرطان والدوالي والبواسير ولا[45] يتعرض له البتة فمن اضطر إلى إدمانه فليلاحقه بمطوخ الإفثيمون ولا يغفل عن إخراج السوداء بالهليلج الأسود والإفثيمون والبسبايج ليسلم بذلك من الأمراض السوداوية.

عدس مر

الغافقي هو[46] من الأدوية المقابلة للأدواء وهو بزر النبات المسمى باليونانية سفارغانيون ويستعمل في الترياقات والأدوية النافعة من السموم.

لي سفرغانيون هو سوسن بري وقد ذكرته مع السوسن في [حرف] السين المهملة[47].

عدس نبطي

الشريف هو نبات يألف نبات العدس وأوراقه ونباته وأغصانه مثل العدس لكن ورقه أطول وأعرض ويحمل في رأسه بزراً في غلف سود متطاول[48] مثل الشونيز وفي أصله مرارة ويؤكل وهو [B 226v] بارد يابس غليظ الأغذاء بطيء الهضم طويل الوقوف في المعدة وهو بارد [A 190r] قوي البرودة[49] ويضر بالشيوخ وأولي الأمزجة الباردة ويصرف فيما يحتاج فيه إلى التبريد والقبض ولم يذكره ديسقوريدوس[50].

---

(43) في ب "ماء الحصرم".

(44) من ب و في الأصل "الأورام".

(45) في ب "فلا".

(46) في ب "قال الغافقي إن العدس المر".

(47) في ب "السين فتأمله هناك".

(48) من ب و في الأصل "متطاولة".

(49) في ب "البرد".

(50) سقاطة من ب.

عدس الماء

هو الطحلب وقد ذكرته في[حرف] الطاء.

عديسة

"**كتاب الرحلة**" [العديسة] اسم للنبتة المسماة عندنا بالأندلس بالمروشه والعديسة التي عندنا يسمونها بالمزودة[51] وهي تنفع عندهم من التبرية التي تكون في رؤوس[52] الأطفال تقلي[53] بالزيت ويدهن بها أعني المروشه والعديسة المعروفة تنفع من الثواليل[54].

عذبة

هو ثمرة الأثل عند أهل مصر وقد ذكرت مع الأثل في [حرف] الألف.

عرطنيثا

يقال على بخور مريم وأيضاً على الدواء[55] الذي نريد ذكره هنا وهو المهد عند الشام[56] وخاصة بساحل غزة ومنهم من يسميه العسلج وأهل المشرق يسمونه القبعلى[57] ويغسلون به ثياب الصوف فينقيها جداً.

ديسقوريدوس في الثالثة[58] لاونطوباطالن وتفسيره كف الأسد[59] هو نبات له ساق طولها نحو شبر

(51) في ب "المزرده".
(52) في الأصل "روس".
(53) في ب "يقلي".
(54) في ب "الثاليل".
(55) في ب "بخور مريم وأيضاً وعلى الدواء".
(56) في ب "أهل الشام".
(57) في ب "القبلعى".
(58) من ب وفي الأصل "في الثانية".

فيها أغصان[60] كثيرة على أطرافها غلف شبيهة بغلف الحمص فيها حبان من بزرة أو ثلاثة له ورق شبيه بورق الكرنب وأصول لونها أسود شبيهة بالشلجم[61] فيها أشياء ناصية شبيهة بالعقد وينبت في الحروث وبين الحنطة.

جالنيوس في السابعة أكثر ما يستعمل من هذا أصله خاصة وهو محلل مسخن مجفف في الدرجة الثالثة.

ديسقوريدوس أصله إذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام وأسرع في تسكين وجعه وقد يقع في أخلاط الحقن المستعملة لعرق النسا.

"**كتاب الرحلة**" يعالج به الجراحات الخبيثة مسحوقاً ذروراً ومعجوناً بالعسل ويغسل به ثياب الصوف والكتان فينقيها ويبيضها.

عروق الصباغين

هي العروق الصفر أيضاً وهي بقلة الخطاطيف وهي صنفان كبيرة [وصغيرة] ويسمى بالفارسية زردجوبه وهو الهرد بالعربية وزعموا أنه الكركم [و]الصغير[62] وزعموا أنه الماميران.

ديسقوريدوس في الثانية خاليدونيون [B 227r] طوماغا ومعناه الكبير له ساق طولها ذراع أو[63] أكثر دقيقة تتشعب[64] منها شعب كثيرة كثيفة الورق شبيهة بورق النبات الذي يقال له باليونانية بطراخيون وهو الكبيكح وورقه يشبه ورق الكزبرة إلا أنه أنعم منه ولونه إلى الزرقة مع كل ورقة زهرة شبيهة بالزهر الذي يقال له لوقويون ولون عصير هذا النبات لون الزعفران حريف يلذع اللسان لذعاً يسيراً وفيه شيء من مرارة منتن الرائحة وأعلى الأصل واحد وأسفله يتشعب وله ثمر شبيه بثمر الخشخاش جداً.

---

(59) في ب "كف مريم".

(60) من ب وفي الأصل "أعصاب".

(61) من ب وفي الأصل "بالشحم".

(62) في ب "وصغير".

(63) من ب وفي الأصل "و".

(64) في ب "يتشعب مثل".

جالينوس في الثانية[65] قوتها قوة تجلو جلاء شديداً ويسخن وكذا عصارة هذه العروق[66] نافعة للبصر تزيد في حدته إذا تعالج بها من تجمع عند حدقته شيء تحتاج إلى التحليل وقد استعمل قوم آخرون هذه الأصول في مداواة أصحاب اليرقان الحادث عن سدد الكبد فأسقوهم أياه بشراب أبيض مع الأنيسون[67] ومتى مضغت هذه الأصول كانت نافعة جداً لوجع الأسنان.

ديسقوريدوس وعصير هذا النبات إذا دق وأخرج ماؤه وخلط بالعسل وطبخ في إناء نحاس على جمر أحد البصر وقد يعصر الأصل والورق والثمر في أول الصيف ويؤخذ عصيرها ويصير في ظل حتى يثخن ثم يعمل منه أقراص وإذا شرب أصله بالأنيسون و الشراب الأبيض[68] أبرأ من اليرقان وإذا تضمد به مع الشراب أبرأ من النملة وإذا مضغ سكن وجع الأسنان وقد يظن قوم أن هذا النبات إنما سمى خاليدونيون وتفسيره الخطافي لأنه ينبت إذا ظهرت الخطاطيف ويجف عند غيبوبتها ويظن قوم أنه إنما سمى بذلك لأنه إذا عمي فرخ من فراخ الخطاطيف[69]جاءت الأم بهذا النبات إلى الفرخ فردت به بصره وأما خاليدونيون الصغير فهو نبات مرتفع الأغصان له ساق عليها ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس إلا أنه أشد استدارة منه وأصغر وأقرب إلى البياض واللزوجة وأصله ذو[B 227v] شعب تخرج من موضع واحد كثيرة صغار شبيهة بحنطة مجموعة وتكون فيها ثلاثة أو أربعة أطول من الباقية وينبت عند المياه والآجام.

جالينوس في الثامنة هو أحد من العروق جداً وإذا وضع على الجلد أحرقه سريعاً ويقلع الأظفار[70] الصلبة[71] البرصة ويرمي بها وإذا استعط بعصارته نفض من المنخرين فضل الدماغ لأنه حار جداً ولذلك ينبغي أن يوضع في الدرجة الرابعة من الحر واليبس عند مبدأها وأما العروق فهي في الدرجة الثالثة عند

(65) في ب "جالينوس في الثامنة أما عروق الصباغين".

(66) من ب وفي الأصل "الورق".

(67) من ب وفي الأصل "عن سدد الكبد فأسقوهم هذه الأصول وكانت نافعة لهم وسقيهم كانت بشراب أبيض مع الأنيسون".

(68) من ب وفي الأصل "والأبيض من الشراب".

(69) في ب "الخطاف".

(70) في ب "الأثائر".

(71) ساقطة في ب.

منتهاها من [A 190v] الحر والييبس.

ديسقوريدوس وقوته حارة شبيهة بقوة شقائق النعمان يقرح الجلد ويقلع الجرب ويشقق الأظفار ويقشرها وإذا أخرج عصير الأصول وخلط بالعسل واستعط به نقى الرأس.

الغافقي قد زعم جماعة المترجمين والمفسرين أن هذا الصنف الصغير هو الماميران وكذا قال أكثرهم في الكبير أنه الكركم وقوة هذا الدواء وهي العروق المذكورة أقوى من قوة الكركم والماميران الموجودة بكثير والكركم يجلب إلينا من الهند وهو داوء يجفف القروح نافع للجرب ويحد البصر ويذهب البيض من العين والماميران يجلب من الصين وقوته شبيهة بقوتة الكركم وإذا خلط بالخل جلا الكلف وأما العروق بصنفيها فقد تنبت بالأندلس وببلاد البربر وبلاد الروم أيضاً وهما أقوى من الكركم والماميران المجلوبين بكثير والروم يسمون نبتهما خاليدونيون أي الخطافية وكذا يعرف بالأندلس.

2. Traducción.

LETRA *ẒĀʾ*

***ẒIFRA*. HIERBA CENTELLA**(72)**.**

Al-Gāfiqī. También se le da el nombre de *tusturiyya*. Es una planta rala que se extiende sobre la tierra en forma de delicadas ramas verdes. Tiene unas hojas redondeadas que se parecen a pequeñas o grandes uñas y que en la forma se asemejan a las hojas del "ombligo de Venus" (*qūṭūlīdūn*); el haz de sus hojas es verde, mientras que su envés es rojo; de esas hojas sale un tallito fino y redondeado que adquiere la altura de un palmo o un poco menos, en cuya parte superior nace una flor [A 188r] amarilla. Tiene una raíz de color negro en su parte exterior y blanco en su interior, del grosor de la yema de un dedo y de sabor picante y acerbo, que carcome la carne podrida, conviene contra las ulceras profundas y malignas, la gangrena y las fístulas, elimina las verrugas y cura la calvicie.

***ẒUFR QATŪRĀ*.** ¿?

Es un término siríaco.

Al-Šarīf. Es una planta pilosa, [B 222r] que nace en tierras agrestes y montañosas y en los acantilados de las costas por lo general, y también se da silvestre. Tiene un tallo leñoso, delgado, cubierto con una fina corteza áspera, y la madera del tronco es de color rojo. La planta se eleva, llegando a tener una altura de un palmo y medio aproximadamente; crece de una raíz leñosa, que sobresale gran parte a la superficie de la tierra, cuyo interior es de color rojo y recubierto de una corteza negra. De esta raíz salen unas ramificaciones muy divididas sobre las que nacen hojas finas como las del ajenjo (*šīḥ*), separadas unas de otras. Tiene una flor similar a la del muraje rojo (*anāgālis*), aunque su color se aparta del rojo. A esta flor le sucede un fruto parecido al del hipérico (*hayāfārīqūn*). Esta planta es perenne en invierno y verano. La parte que se utiliza es la corteza de la raíz, que es fría y seca en grado tercero. Su propiedad es la de cerrar heridas que todavía están sangrando si se utiliza en forma de polvo; triturada, tamizada, mezclada con miel purificada y preparada en forma de pasta, es uno de los remedios más eficaces contra las úlceras y las

(72) *Anemone palmata* L.

excoriaciones de los intestinos. Este medicamento tiene especialmente la propiedad de cortar las hemorragias en cualquier parte del cuerpo en las que estas se produzcan.

***ẒUFR AL-QIṬṬ*. UÑA DE GATO**(73)**.**

Al-Šarīf. Esta planta es denominada en griego *qalūmānun*, y la trataremos en la letra *qāf*.

***ẒUFR AL-NASR*. CORNICABRA**(74)**.**

Al-Šarīf. Esta planta se llama en griego *qāṭānanqà*, significa "garra de águila" (*kaff al-ᶜuqāb*), y la trataremos en la letra *kāf*.

***ẒUFAYRĀ*. POLEO**(75)**.**

Llamado también *ẓufayrat*. Es la menta silvestre (*fūdanaŷ barrī*) según la opinión popular.

***ẒAFĪRAT AL-ᶜAŶŪZ*. ABROJO**(76)**.**

Es el nombre que se le da al fruto del abrojo (*ḥask*) en Qayrawán, Siria y Egipto.

***ẒILF*. PEZUÑA.**

Entre las pezuñas de los animales se mencionan las de las cabras, las de los búfalos y las de los ciervos. He tratado cada una de ellas con sus respectivos animales. Así pues, mírese allí.

***ẒALĪM*. AVESTRUZ MACHO.**

Es el *ḏakar al-naᶜām*, y lo trataremos en la letra *nūn*.

***ẒIMMAJ*. SERBAL**(77)**.**

Kitāb al-Riḥla. Esta palabra se escribe con una *ẓāʾ* vocalizada con una *kasra*, *mīm* con *tašdīd* vocalizada con *fatḥa* y, finalmente, *jāʾ*. Es el nombre dado al fruto del serbal (*ŷawḏar*) por los árabes de Qayrawán y sus alrededores.

(73) *Scorpiurus muricatus* L. y *S. vermiculatus* L.
(74) *Ornithopus compressus* L.
(75) *Mentha pulegium* L.
(76) *Tribulus terrestris* L.
(77) *Sorbus domestica* L.

He tratado esta planta en la letra *ŷīm*.

***ẒAYYĀN*. JAZMÍN DE MONTE**(78)**.**

Al-Šarīf. Es el jazmín silvestre *(yāsmīn barrī*), llamado en latín *yarba dafūqa*, que quiere decir "hierba de fuego" (*ʿušbat al-nār*). Esta planta provoca hemorragia nasal al olerla, y en beréber se la denomina *ayzinzū.* Crece en los campos sin cultivo y en las cumbres húmedas de las colinas al igual que las [B 222v] hiedras, cuyas ramas se enredan unas con otras. Tiene una flor pequeña con la forma de un jazmín, y sus hojas se parecen a la especie mayor de las correhuelas, aunque son mucho más duras. Sus ramas están recubiertas de unas espinas semejantes a las espinas de las rosas. Suele crecer junto a la zarza, de la que no se separa jamás. Tiene una raíz negra y alargada, que se divide en distintas ramificaciones finas y negruzcas. Algunos andalusíes no notan la diferencia entre esta raíz y la del eléboro negro (*jarbaq aswad*) pues todo lo que se describe del eléboro negro acerca de sus cualidades como laxante y propiedades en general se encuentra en la raíz de esta planta, aunque su calor es mayor que el del eléboro negro. Se dice que es caliente y seca en grado cuarto, por lo que si se aplica sobre el cuerpo, lo quema al instante, ya que tiene el mismo efecto que el lepidio (*šīṭaraŷ*); si se tritura con higos mascables y se utiliza en forma de cataplasma sobre el vitíligo blanco y negro, lo elimina y lo limpia; machacada con vinagre produce el mismo efecto, aunque no es conveniente dejar mucho tiempo actuar esta cataplasma; si se utiliza en forma de emplasto sobre el nervio ciático, ulcera la zona, produciendo el mismo efecto que el fuego, pero lo cura claramente; si se inhala la cantidad de un grano machacado con aceite de violeta, conviene contra la jaqueca de naturaleza álgida; si se cuece media onza en una libra de agua hasta que se reduzca a la mitad, luego se clarifica y se añade la misma cantidad de azúcar, se obtiene un jarabe que es el mejor remedio contra el ahogo, el sofoco y la tos crónica; si se compone con él un aceite, conviene contra la parálisis y la relajación de los músculos; triturada con vinagre y utilizada en fricciones sobre la zona afectada de alopecia hasta que dicha zona se enrojezca, es útil contra este problema, y es suficiente una sola aplicación; si se introduce un trozo de la parte leñosa del jazmín de monte en una fístula y se deja actuar durante una hora, resuelve su endurecimiento; bebiendo la cantidad de tres cuartos de adarme mezclado con aceite de almendras dulces, a lo que se le ha añadido la misma cantidad de

(78) *Clematis flammula* L.

ajenjo, hace evacuar la flema y la bilis; si se tritura con jugo de pepino y se bebe de esto medio adarme, provoca vomito intenso sin hacer daño; si el jugo de sus hojas y de sus ramas se deja secar, tomándose luego la cantidad de un adarme, provoca el mismo vómito antes descrito; si se bebe de su raíz dos tercios de adarme con la misma cantidad de helechos y de bedelio azul, laxa, a través de las heces, una docena de humores atrabiliarios y purga convenientemente; también es un buen remedio contra el asma y las dificultades respiratorias.

Al-Gāfiqī. [B 223r] Sus raíces, cocidas con vinagre y utilizadas como colutorio, convienen contra el dolor de muelas. Sus flores son útiles contra las cefaleas álgidas y los aires gruesos en la cabeza, si se huelen. Con ellas se prepara un aceite, que es caliente, ligero [A 188v] y tiene propiedades disolutivas, que es un buen remedio contra la parálisis facial, la hemiplejia, la ciática, los temblores, la jaqueca y todas las enfermedades de carácter álgido. Hay otra variedad de jazmín de monte, de flores muy delicadas, que es la que describe Dioscórides hacia el final del capítulo cuarto y a la que denomina en griego *qlīmāṭis*(79). Esta planta echa unas ramas de color rojizo, finas, parecidas a las del sauce, y cuyas hojas tienen sabor acre y queman la lengua. Esta mata se enreda en los árboles como lo hace la zarzaparrilla (*smīlaqs*).

Galeno VII. Las hojas de esta planta queman hasta tal punto que despellejan la piel, y esto se debe a que está al principio del cuarto grado de calor.

Dioscórides. Su fruto machacado y bebido con agua o con hidromiel, laxa la flema y la bilis; sus hojas se utilizan en forma de cataplasma para eliminar la sarna. Para que estas hojas sean comestibles, han de mezclarse con lepidio y echarse en sal.

LETRA *ᶜAYN* (1ª parte)

ᶜĀQARQARHĀ. PELITRE(80).

Dioscórides III. El *pelitre*(81) es una planta cuyo tallo y cuyas hojas se parecen a los del dauco (*dawquš*) silvestre o a los del hinojo (*māraṯūn)*. Las umbelas se asemejan a las del eneldo (*šibit*), las flores parecen pelos y la raíz

(79) Dioscórides VI 180, κληματῖτις, *Clematis vitalba* L., "clemátide", "hierba de los pordioseros".

(80) *Anacyclus pyrethrum* (L.) Link.

(81) Transcrito *fīrītūs* (por *fīrītrus*) del gr. πύρεθρος, Diosc. III 73.

tiene el grosor de un pulgar.

El autor. Es un medicamento conocido por todo el mundo. En beréber se le da el nombre de *tāgandast*, pero no es el que describe Dioscórides y que los traductores denominan pelitre (*ʿāqarqarḥā*), ya que el pelitre no es una planta conocida hoy día, y antes solo se conocía en el Mágreb, de donde se exportó a los demás países. La primera vez que lo encontré y que pude observar un espécimen de esta planta fue en una provincia de Ifrīqiyya, en los alrededores de la ciudad llamada Constantina del Aire[(82)], en la zona meridional en un lugar conocido por Ṣumaʿa [B 223v] de Luwāta, y me lo hizo saber un beduino; así fue como lo recolecté. Es una planta que, en la forma, las ramas y las flores, se asemeja a la manzanilla de flor blanca (*bābūnaŷ abyaḍ al-zahr*), conocida en Egipto como *kirkāš*; la diferencia está en que las ramas del pelitre están cubiertas por una pelusilla blanca. Es una mata rastrera, que cubre una gran extensión; las ramas salen de una sola raíz y están coronadas por unas cabezuelas redondeadas como las de la mencionada manzanilla pequeña (*bābūnaŷ ṣagīr*): tiene un centro de color amarillo, rodeado de pétalos a modo de dientes cuyo envés, la parte que mira al suelo, es de color rojo, y la que está encima, en el haz, es de color blanco; la raíz es del largo de un palmo, del grosor de un dedo, y es caliente, acre y ardiente. Estas son las verdaderas cualidades del pelitre. En cuanto al medicamento que describe Dioscórides, que los griegos llaman *pýrethros* y que los traductores interpretaron como pelitre -como ya hemos dicho-, eso es un error y, hoy día, es un medicamento conocido por la gente de nuestra profesión en Damasco como "palo de llaga montesino" (*ʿūd al-qarḥ ŷabalī*), mientras el *tāgandast* es conocido como "palo de llaga magrebí" (*ʿūd al-qarḥ magribī*). La variedad montesina es muy conocida en las tierras de Siria, pues es una planta que se parece a un hinojo de gran porte y tiene frutos. Yo la he visto y la he recolectado en los alrededores de Damasco, en la cabecera del río Barada, en un lugar llamado Bābil al-Sūq, a la izquierda del camino que te lleva a Zabadānī. Esta planta sí respondía a la descripción dada por Dioscórides. Has de saber esto, pues yo lo he investigado.

Galeno VIII. Lo más provechoso de esta planta es su raíz, cuya propiedad es la de calentar, llegando, por eso, a calmar el dolor de muelas causado por el frío; también conviene contra las fiebres con escalofríos producidas por lombrices si, una vez mezclado con aceite, frotamos todo el cuerpo, antes de que aparezcan las fiebres; igualmente es un buen remedio contra el entumecimiento

(82) *Qusṭanṭīniyyat al-hawāʾ* sobrenombre dado a la Constantina argelina para diferenciarla de otras ciudades del mismo nombre.

de los miembros del cuerpo y el debilitamiento cuando este se ha hecho crónico.

Dioscórides. Es muy picante al gusto y provoca mucosidad; igualmente, esta planta, cocida con vinagre y utilizado esto como colutorio, es útil contra el dolor de muelas; mascada, hace salir la flema; una vez machacada, se mezcla con aceite y se hacen fricciones por el cuerpo para hacer sudar, actuando así contra la tiritona; es un magnífico remedio para los miembros del cuerpo de los que se ha apoderado del frío, y cuya sensibilidad y movimientos han sido debilitados [B 224r].

Ibn Sīnā. El pelitre es un poderoso resolutivo de la obstrucción de las fosa nasales y de la nariz. Si se cuece con vinagre y se retiene en la boca, fortalece los dientes que se mueven.

Al-Taŷribatayn. Si se machaca y se pone en la parte anterior del cerebro, lo calienta y es un buen remedio contra los catarros crónicos; conviene a los paralíticos y a los epilépticos cuyas enfermedades han sido causadas por los humores espesos que se encuentran en el cerebro. Si se mastica con pez o con almáciga, hace salir una gran mucosidad viscosa; amasado con miel y lamido, disuelve la flema del estómago e incrementa el apetito sexual a las personas de temperamento muy frío y muy húmedo; si se machaca y se mezcla con harina de habas, se mete en un saco y se aplica sobre el pene y los testículos, dejándolo durante un día entero, acrecienta el deseo sexual de las personas de temperamento frío, especialmente a aquellos que sienten en sus testículos un frío manifiesto.

Al-Dimašqī. El pelitre es caliente y seco en cuarto grado.

Isḥāq b. ᶜAmrān. Cocido con vinagre y utilizado como colutorio, conviene contra el prolapso de la úvula y el relajamiento de la lengua causados por la flema.

Abū l-Ṣalt. Si se bebe la cantidad de dos adarmes, hace salir la mucosidad.

Al-Šarīf. El aceite extraído del pelitre conviene contra la parálisis facial, el debilitamiento y la parálisis del cuerpo. Si se unta en el pene, incrementa el apetito sexual, provocando el deseo y favoreciendo la emisión del esperma. La receta de este ungüento es la siguiente: se machaca una onza de raíz de pelitre y se cuece en una libra de agua hasta que se reduzca al peso de dos onzas; se le añade la misma cantidad de aceite de oliva y se cuece todo hasta que se evapore el agua y quede solo la esencia; luego, se filtra y se conserva para cuando se necesite.

Al-Gāfiqī. Si se machaca, se amasa con miel y se bebe, sirve contra la

epilepsia. El resto de la planta tiene la misma utilidad.

***ʿĀQIR ŠIMAʿĀ*. ONOQUILES**[83]**.**

Es el *šinŷār*, y lo he tratado en la letra *šīn*.

***ʿĀŶ*. MARFIL.**

Será descrito en el epígrafe dedicado al elefante, en la letra *fāʾ*.

***ʿABAYṮARĀN*. MANZANILLA BASTARDA**[84]**.**

También dicho *ʿabawṯarān*; la gente del pueblo cree que esto es el abrótano (*qayṣūm*), pero eso es un error.

Abū Ḥanīfa Al-Dīnawarī. Es una planta de color grisáceo que tiene las ramas finas y parecidas a las del abrótano, aunque con racimos coronados por unas flores amarillas parecidas al botón central de las margaritas (*aqḥawān*), y muy semejante al abrótano en el color grisáceo, el aroma penetrante y las flores; su aroma es muy agradable, no como el del abrótano, y tiene un cierto parecido al del nardo índico (*sunbul al-ṭīb*)[85]. Se cultiva en Basora [B 224v], en los jardines, y se lleva a los hogares juntamente con la flor de alheña (*fāgiya*). Su aroma no es superado ni por el arrayán (*rīḥān*).

El Autor. Los beduinos la transportan a El Cairo sobre las cargas de carbón, junto con el abrótano, porque ambos crecen abundantemente en los mismos sitios. Hemos experimentado que si se tritura, se amasa con miel y esta pasta se unta sobre un trozo de lana para que las mujeres lo utilicen a modo de compresa, les calienta el útero enfriado, mejorando el estado de estas y ayudándolas a quedarse embarazadas aunque fueran estériles. Igualmente, fortifica el cerebro debilitado por el frío y es un buen remedio contra el dolor de cabeza de naturaleza álgida, abriendo las obstrucciones; también conviene contra el catarro al ser caliente y seca en grado segundo.

Ibn Sīnā. El jugo de la manzanilla bastarda, utilizado como colirio, fortalece la vista.

***ʿABHAR*. NARCISO, ESTORAQUE Y OTROS.**

Es el narciso (*narŷis*) según **Abū Ḥanīfa** y otros autores, también es el nombre que los habitantes de Siria dan hoy día a una planta conocida con el

(83) *Alkanna tinctoria* Tausch.

(84) *Helichrysum stoechas* (L.) Moench.

(85) *Nardostachys jatamansi* (D. Don) DC. "azúmbar", "espicanarte", "nardo índico".

nombre de "árbol del estoraque líquido" (*šaŷar al-lubnà*) y "árbol del estoraque" (*šaŷarat al-aṣṭurak*)(86). Su fruto es la "semilla del ogro" (*ḥabb al-gūl)*, y se cogen en Jerusalén para hacer las cuentas de los rosarios. Los nombres que hemos dado para esta planta son los que los médicos dan al estoraque. Esta planta la he visto en Siria en abundancia, pero no he observado que tenga resina ni aceite en absoluto.

ᶜ*UBAB*(87). ALQUEQUENJE(88). DULCAMARA(89).

Este es el nombre que en El Cairo se le da al fruto del alquequenje (*kākanŷ*). Allí oí el término a los obreros de los jardines de al-Kāfūr, a quienes les pregunté cómo llamaban ellos al *kākanŷ*, y me dijeron que lo denominaban *ᶜubab*. Crece espontáneamente, y esta especie de *kākanŷ* es conocida entre los habitantes de al-Andalus por "grano del goce" (*ḥabb al-lahw*). Hay otra variedad, que describe **Abū Ḥanīfa**. Este autor dice que *ᶜubab* es un grano rojo, como las cuentas de cornalina, más pequeño que una azufaifa (*nabaq*), pero más grande que un grano de uva (*ᶜinab*), contenido cada uno de ellos en una cápsula. Yo creo, dice él, que es el *kākanŷ*, pero eso no es cierto. **Abū Ḥanīfa** añade que la gente recolecta las hojas que no están agujereadas, las trituran y las utilizan en forma de cataplasma contra los dolores, siendo esto un magnífico remedio. Estas hojas son carnosas y anchas, de filamentos gruesos y alargados, de color terroso y que se agujerean rápidamente. Por eso, los árabes creen que son los genios los que las agujerean por envidia hacia los hombres.

El autor. Esta variedad de *kākanŷ* se usado hoy día en Siria y en Oriente, en forma de pastillas y de otros modos. Es una planta abundante en los jardines de la ciudad de Edesa. También se da bien en las tierras de al-Andalus, cuya gente la conoce y la utiliza en sus casas. Aquí se le da el nombre de *gāliba*, con *gayn* y con *bāᵓ*. Hablaré del *kākanŷ* en el capítulo [B225r] dedicado a *ᶜinab al-ṯaᶜlab*.

(86) *Styrax officinalis* L. "estoraque".

(87) La descripción que aparece a continuación hacer referencia a dos solanáceas distintas: el alquequenje que es un a modo de tomatillo amarillento-rojizo envuelto en unas hojas apergaminadas que se rompen fácilmente, y la dulcamara que fructifica unas uvillas arracimadas de color rojo.

(88) *Physalis alkekengi* L.

(89) *Solanum dulcamara* L.

***ʿUTUM*. OLIVILLO**(90)**.**

Dice Abū ʿUbayd al-Bakrī que es el olivo montano (*zaytūn ŷabalī*). Es un árbol muy grande, cuyo fruto es el *zanbuŷ*, que es una semilla negra, que tiene un núcleo acre; sus hojas son como las del olivo. De este árbol se hacen unos mondadientes excelentes.

El autor del ***Minhāŷ*** hace casi la misma descripción.

Al-Gāfiqī e **Ibn Ŷulŷul**. *ʿUtum* es un medicamento denominado en griego *fīlūrā*.

Dioscórides I. *Fīlūrā* es un arbusto similar a la alheña (*ḥinnā*) por su tamaño; tiene las hojas como las del olivo pero más anchas y más oscuras; produce frutos parecidos a los del la almáciga (*maṣṭikà*), de color negro, de sabor dulce y dispuestos en racimos. Este arbusto crece en lugares abruptos. Sus hojas tienen cualidades astringentes como las hojas del olivo silvestre, sirven para lo mismo y son un buen remedio, especialmente, contra las llagas de la boca si se mastican o su cocimiento se utiliza como colutorio; bebida su cocción, es diurético y emenagogo.

***ʿUṮUQ*.**

Dice **Al-Gāfiqī** que según **Abū Ḥanīfa** es un arbusto de la altura de un hombre, cuyas hojas se parecen a las del alcaparro (*kabar*), pero algo más gruesas y densas; crece en las zonas altas como lo hace el *katim*. Sus hojas, al secarse, se pulverizan y se meten en agua, agitándolas como hacemos con el malvavisco (*jiṭmī*), de manera que se hinchan y toman consistencia; esta mezcla se unta en un lugar templado, a cubierto de los vientos; cuando se seca, se repite su aplicación, y así se depila el pelo, como ocurre con la cal, pero es un proceso más lento. Esta planta es escasa en nuestros países.

***ʿUṮRUB*. ROMAZA**(91)**.**

Al-Gāfiqī. La gente cree que es el zumaque (*summāq)*, pero eso es un error.

Dice **Abū Ḥanīfa** que es un árbol de dimensiones aproximadas al granado (*rummān*), de hojas rojas como las de la acedera (*ḥummāḍ*) e igualmente sus frutos [A 189v] que, además, son amargos y ácidos; las ramas son también rojizas y se pelan como se pela el ruibarbo (*rībās*) y son comestibles; las semillas que tiene son como las de la acedera, rugosas. Crece en terrenos

(90) *Phillyrea angustifolia* L.

(91) *Rumex nervosus* Vahl. y *Rumex persicarioides* L.

arenosos. Sus hojas se cuecen hasta que están a punto, se les exprime el jugo y este se echa sobre leche cuajada ácida desnatada. Esto se come para fortalecer el vientre y abrir el apetito.

***ʿAŶMĀ*. JABONERA**(92).

Al-Gāfiqī pretende que es la planta denominada en beréber *tāgīgišt*(93), a la que también se la denomina *qawlilyah,* y de la que él nos da la descripción. Añade que igualmente es la *mustaʿŷila*(94), pero esto es un error, porque la mencionada *qawlilyah* es la planta denominada en griego *strutiyūn*(95), y ya ha sido tratada en la letra *sīn*, que es muy diferente de la *mustaʿŷila*. El *strutiyūn* [B225v] es mucho más activo. Trataremos la *mustaʿŷila* en la letra *mīm.*

***ʿAŶAB*. CAMPANILLA AZUL**(96)**.**

Es la planta que los médicos conocen como "semilla azul" (*ḥabb al-nīl),* y la hemos tratado en la letra *ḥāʾ*.

***ʿADAS*. LENTEJA**(97)**.**

Dioscórides II. Las mejores son las que se cuecen rápidamente y no oscurecen el agua al ponerlas en remojo.

Galeno VIII. Las lentejas estriñen ligeramente, no en exceso. En lo que respecta a su gradación de calor y fríO, están en el punto medio, pero son secas en segundo grado. Ellas mismas secan el vientre y lo estriñen, mientras que el agua en la que se cuecen, lo suelta. Por esto, quien las utiliza como astringente, las cuecen dos veces, tirando el agua de la primera cocción.

Dioscórides. Si se toman con asiduidad, provocan manchas en la córnea y

(92) *Calystegia soldanella* (L.) R.Br. [= *Convolvulus soldanella* L.] "berza amarga", "berza marina", "col marina", "correhuela de dunas", "hiedra campana" *ʿUmda* 3391. Las divergencias de identificación se derivan de la sinonimia compartida de *ʿaŷmā*, pues el romancismo *qawlilya* lit. "colecilla" es un fitónimo polivalente andalusí que se ha empleado como sinónimo de la berza marina pero también de la jabonera de la Mancha, el satirión barbado y la saponaria, entre otras especies. V. *ʿUmda* III (2) 633.

(93) *Gypsophila struthium* L. "jabonera de la Mancha", "jabuna".

(94) *Himantoglossum hircinum* (L.) Sprengel [= *Loroglossum hircinum* (L.) L.C. Richard = *Orchis hircina* (L.) Crantz = *Satyrium hircinum* L.] "satirión barbado" *ʿUmda* 720, 935, 2774, 4262.

(95) *Saponaria officinalis* L., "hierba de bataneros", "jabonera", "lanaria", "saponaria".

(96) *Convolvulus nil* L.

(97) *Lens esculenta* Moench.

dificultan la digestión, dañan el estomago, provocan gases en él y en el intestino. Cocidas sin piel, estriñen, siendo las mejores las de rápida cocción, y las que al ponerlas a remojar en agua, no la oscurecen. Tienen propiedades astringentes y, debido a ello, cuando se cuecen mucho tiempo, tras haberles quitado la piel y tirado el agua de la primera cocción, retienen el vientre; pero el agua de esa primera cocción, lo purga. Pueden provocar pesadillas, no son apropiadas para los problemas nerviosos ni para los pulmones y la cabeza. Se refuerzan sus propiedades astringentes al cocerlas con achicoria (*hindabāʾ)* o espinaca (*daštī*)(98) o llantén (*lisān al-ḥamal*)(99) o acelga negra (*silq aswad*) o bayas de mirto (*ḥabb al-ās)* o cáscara de granada o rosas secas o acerolas (*zaʿrūr)* o membrillos (*safarŷal*) o peras tebanas (*kumaṯrà sāyiqūn*)(100) o agallas enteras (ʿ*afs*), añadidos que se sacan y se tiran tras la cocción; también se puede añadir el zumaque (*summāq*) que se utiliza para cocinar. Es recomendable cocer las lentejas con vinagre y durante mucho tiempo, pues de no hacerse así, provocan ruidos y gases en el vientre, y deterioran el estómago. Si se pelan treinta lentejas y se tragan, sirven contra la debilidad del estómago; mezcladas con miel, purifican las ulceras profundas, acaban con su malignidad y limpian su suciedad; si se cuecen con vinagre, disuelven las escrófulas y los tumores duros; al mezclarlas con meliloto (*iklīl al-malik*), membrillo (*safarŷal*) o aceite de rosas (*duhn ward*), curan las inflamaciones cálidas de los ojos y del ano. Por lo que respecta a aquellas inflamaciones de mayor tamaño que se producen en el ano y en los ojos, así como las grandes fístulas, es conveniente utilizar cáscara de granada o rosas secas y cocidas con miel; esta misma mezcla se puede utilizar contra las úlceras gangrenadas, o añadiendo a lo que hemos mencionado un poco de agua de mar; asimismo conviene usarlas, de la manera que hemos descrito, contra las ampollas, las pústulas, la alfombrilla ya extendida y los sabañones; cocidas con agua de mar y hojas de col, y aplicadas en forma de emplasto, son un buen remedio para las mamas inflamadas por la congestión y los coágulos de leche.

Ibn Sīnā. Las lentejas espesan la sangre, lo que hace que no fluya bien por las venas; disminuyen el flujo de la orina y de las reglas menstruales; así pues, no deben tomarlas aquellas personas que padezcan afecciones urinarias; pueden producir humores y enfermedades atrabiliarias; el abuso en su consumo provoca

(98) Del neopersa *dašti* "no cultivado", *Spinacia oleracea* L. "espinaca", ʿ*Umda* 962.

(99) *Plantago major* L. "carmel", "llantén mayor".

(100) Transcripción alterada del θηβαικῶν (> ثيبايقون > سايقون) de la expresión ἀπίων θηβαικῶν, "(de) peras tebaicas", Diosc. II 107.

lepra tuberculosa, enfermedades atrabiliarias, escirros y cáncer. Las lentejas no se deben mezclar con dulces, ya que entonces crean obstrucciones en el hígado; aún peor es cocerlas con carne salada; lo que sorprende es que sean eficaces contra la hidropesía, y parece ser que esto se debe a su poder desecativo.

Al Rāzī, en su "Libro de la preservación del perjuicio de los alimentos" (*Kitāb dafᶜ maḍārr al-aġḏiya*), dice que las lentejas peladas retienen el vientre y calman la efervescencia de la sangre; cocidas con vinagre, agraces o sustancias análogas, convienen a las personas que padecen de viruela y a las que tienen abscesos calientes. Tienen que abstenerse de tomarlas aquellas personas que padecen enfermedades atrabiliarias como la melancolía, el cáncer en sus comienzos, las varices y las hemorroides; pero, si la toman, deben añadir a la cocción epítimo (*ifiṯīmūn*), sin olvidarse de evacuar la atrabilis utilizando mirabolano negro (*halīlaŷ aswad*), epítimo y polipodio (*basbāyiŷ*), con el fin de preservarse de las enfermedades atrabiliarias.

ᶜADAS MURR. PLATANARIA(101).

Al-Gāfiqī. Es un medicamento muy eficaz contra las enfermedades. Se trata de la semilla de una planta, llamada en griego *spargánion*, que se emplea en las triacas y en la elaboración de antídotos.

El autor. El *spargánion* es un lirio silvestre (*sūsan barrī*), del que ya he hablado en la letra *sīn.*

ᶜADAS NABAṬĪ. LENTEJA NABATEA.

Al-Šarīf. Es una planta que se da junto a las lentejas y a las que se parece en las hojas, el porte y las ramificaciones. Sin embargo, sus hojas son más largas y más anchas, y en el extremo cuaja unas semillas dentro de unas vainas negras y alargadas, como las de la neguilla (*šūnīz*). Las raíces son amargas y comestibles. Es fría y seca, pesada, indigesta y permanece mucho tiempo en el estómago. Al ser muy fría, no es aconsejable que la tomen ni los ancianos ni las personas de temperamento frío. Sólo se emplea en los casos en los que se necesita un refrigerante o un astringente. Dioscórides no la menciona.

ᶜADAS AL MĀʾ. LENTEJA DE AGUA(102).

También llamada *ṭuḥlub*. La he tratado en la letra *ṭāʾ*.

---

(101) *Sparganium ramosum* L.

(102) *Lemna minor* L.

ʿADĪSA. PAMPLINA DE CANARIOS(103)**.**

Kitāb al-Riḥla. Es el nombre dado a la planta que nosotros, en al-Andalus, denominamos *marūšah*, mientras que la planta que aquí conocemos como *ʿadīsa*, ellos la llaman *mazūda*. La utilizamos contra la caspa que se da en las cabezas de los niños, friéndola en aceite y untándola; me refiero a la *marūšah*. Por lo que respecta a la planta que aquí llamamos *ʿadīsa*, es un buen remedio contra las verrugas.

ʿAḌBA. FRUTO DEL TAMARISCO.

Es el fruto del tamarisco (*aṯl*(104)) entre los egipcios. Ya lo he tratado, junto con el tamarisco, en la letra *alif*.

ʿARṬANĪṬA. LEONTOPÉTALO(105).

Se le da este nombre al "sahumerio de María" (*bajūr Maryam*) y también a un medicamento del que hablaremos más adelante y que en Siria se denomina *muhd*, sobre todo en el litoral de Gaza. Otros lo conocen como *ʿusluŷ*, mientras que en la gente de oriente lo llama *qubʿalà*, y lo usan para lavar la lana, pues la limpia muy bien.

Dioscórides III. *Lāwunṭūbāṭālun*(106) significa "garra de león" (*kaff al-asad*). Esta planta tiene un tallo de una longitud aproximada de un palmo del que salen muchas ramas que tienen en sus extremos vainas parecidas a las del garbanzo (*ḥummuṣ*), que contienen dos o tres semillas. Sus hojas se asemejan a las de la col *(kurunb*). Sus raíces son negras, parecidas a las del nabo (*salŷam*), con protuberancias nudosas. Crece en los campos cultivados y en los trigales.

Galeno VII. La parte mas utilizada de esta planta es su raíz, que tiene propiedades disolutivas y caloríficas; es seca en grado tercero.

Dioscórides. Su raíz, bebida con vino, es antídoto contra las mordeduras de bichos, calmando rápidamente el dolor. Forma parte de los componentes de los enemas que se utilizan contra la ciática.

Kitāb al-Riḥla. Sirve para curar las heridas malignas si se machaca hasta convertirla en polvo y este se amasa con miel. También es útil para lavar la ropa de lana y de lino, pues la limpia y la blanquea.

(103) *Stellaria media* (L.) Willd.
(104) *Tamarix tetrandra* L.
(105) *Leontice leontopetalum* L.
(106) gr. λεοντοπέταλον Diosc. III 96.

***ᶜURŪQ AL-ṢABBĀGĪN*. CELIDONIA MAYOR**(107) **Y CELIDONIA MENOR**(108)**.**

Son las "raíces amarillas" (*ᶜurūq ṣufr*), también llamada "golondrinera" (*baqlat al-jaṭāṭīf*). Hay dos especies: mayor y menor. La mayor se llama en persa *zardŷūbah*(109) y en árabe cúrcuma (*hurd*). Hay gente que cree que la especie mayor es la cúrcuma (*kurkum)* y que la menor es la celidonia *(māmīrān*).

Dioscórides II. La celidonia mayor (*jālīdūniyūn* [B 227r] *ṭūmāgā*)(110) echa un tallo fino, de la longitud de un codo o algo más, con muchos brotes llenos de hojas, que se parecen a las de los ranúnculos, planta llamada en griego *baṭrājiyūn*(111), que es el *kabīkaḥ,* y también a las del cilantro (*kuzbara*), aunque son algo más delicadas y de color azulado; junto a cada hoja nace una flor similar a la flor del alhelí (*lūqūyūn*)(112). El jugo de esta planta es del color del azafrán, de sabor acre, pica ligeramente la lengua, es algo amargo y tiene un olor desagradable. Su raíz, simple en su parte superior, se ramifica por abajo. Sus frutos se parecen mucho a los de la adormidera (*jašjāš*).

Galeno II. Tiene un gran poder limpiador al tiempo que calienta. Asimismo, el jugo de esta raíz es bueno para la vista, ya que aumenta la agudeza visual al disolver las acumulaciones de la retina. Otros utilizan estas raíces como remedio para aquellos que padecen ictericia a consecuencia de una obstrucción hepática: a estos se les hace bien beber esta raíz con vino blanco y con anís. Masticadas, estas raíces son muy eficaces contra el dolor de muelas.

Dioscórides. Esta planta, si se machaca, se le extrae el jugo, se mezcla con miel, se echa en un recipiente de cobre, se cuece la mezcla sobre unas brasas y se toma, aumenta la agudeza visual. También se prensan estas raíces, junto con las hojas y el fruto, a comienzos de verano, y esta mezcla se deja a la sombra hasta que se espese para poder hacer pastillas. Cuando se toma la raíz con anís y con vino blanco, cura la ictericia, y si se utiliza en forma de cataplasma con vino, cura

(107) *Chelidonium maius* L.

(108) *Ranunculus ficaria* L.

(109) En farsi *zard čubeh* lit. "raíz amarilla", aplicado generalmente a *Curcuma zedoaria* Rosc. "cedoaria", pero extensiva a *Chelidonium maius* L. "celidonia".

(110) gr. χελιδόνιον μέγα Diosc. II 180, *Chelidonium majus* L. "celidonia", "golondrinera", "hierba verruguera".

(111) gr. βατράχιον Diosc. II 175, *Ranunculus aquatilis* L. [= *Batrachium gilibertii* V. Krecz] "hierba lagunera", "ranúnculo acuático".

(112) gr. λευκόϊον Diosc. III 1235, *Mathiola incana* "alhelí".

las pústulas; masticada, calma el dolor de muelas. Hay gente que cree que esta planta se denominada "golondrinera" (*jālīdūniyūn*), es decir "de las golondrinas", porque crece cuando llegan las golondrinas, y se seca, cuando estas se van; otros piensan que se llama de esta manera porque cuando algún polluelo de golondrina se queda ciego, su madre le aplica esta planta y el polluelo recupera la vista. Por otra parte, la celidonia menor (*jālīdūniyūn ṣagīr*), es una planta que alarga las ramas, y de cuyo tallo nacen unas hojas parecidas a las de la hiedra (*qusūs*), aunque algo más redondeadas, más pequeñas, blanquecinas y pegajosas. Tiene raíces [B 227v] numerosas, pequeñas, que salen de un mismo punto, a modo de un haz de espigas de trigo, habiendo siempre dos o tres más largas que las demás. Crece en zonas húmedas y pantanosas.

Galeno VIII. Es la raíz más irritante, ya que si se pone sobre la piel, la quema rápidamente, arranca las uñas endurecidas afectadas por la lepra y las hace caer. Al administrarse su jugo por vía nasal, se despejan las fosas nasales, aliviando la cabeza, ya que este jugo es muy caliente. Por ello, es conveniente situarlo al principio del cuarto grado tanto de calor como de sequedad; en cambio, las raíces propiamente dichas, se encuentran al final del [A 190v] grado tercero de sequedad y calor.

Dioscórides. Sus propiedades son calientes, similares a las de la anémona (*šaqāʾiq al-nuʿmān*); ulcera la piel, elimina la sarna y rompe y descascarilla las uñas. Si se extrae el jugo de sus raíces, se mezcla con miel y se aspira, limpia de humores la cabeza.

Al-Gāfiqī. La comunidad de traductores y comentaristas cree que la especie menor es la celidonia (*māmīrān*) y que la especie mayor corresponde a la cúrcuma (*kurkum*), pero el poder de esta planta medicinal, es decir, el de las raíces mencionadas, es más intenso que el de la cúrcuma. La celidonia se encuentra normalmente en muchos sitios, en cambio, la cúrcuma nos llega de La India. Es un medicamento que reseca las úlceras, es útil contra la sarna, agudiza la vista y hace desaparecer las cataratas. La celidonia procede de La China, y sus propiedades se asemejan a las de la cúrcuma. Mezclada con vinagre, aclara las pecas. Las dos especies de esta planta crecen en al-Andalus, en la tierra de los beréberes y también en la de los bizantinos. Ambas, la celidonia mayor y la menor, son mucho más potentes que la cúrcuma y la celidonia importados de otros lugares. Los bizantinos les dan a ambas el nombre de *jālīdūniyūn*, es decir, "golondrinera", y así es como también se las conoce en al-Andalus.